ما جرى لإمتثال القوصى

تتبع إمتثال القوصى إدارة التقييد الحرة، وتلك مستحدثة، لا يعرف أحد مسئوليتها أو حدود اختصاصاتها بالضبط، لكن العاملين بها لهم امتياز إضافى يعرف تحت بند عنوانه «بدل مراجع»، مع أنه لم يعرف عن أى منهم شراؤه لمرجع واحد. كل تعاملهم مع المكتبة، إن مثل هذه الإدارات الجديدة ذات الأسماء الغامضة، ومهامها الأشد غموضا من المستجدات التى ظهر مع سيادته فى العام الثانى لولايته، وأحيانا لا يقتصر الأمر على المتصلين بتلك الإدارات أو المتعاملين معها، بل يمتد إلى بعض كوادرها، بعضهم يجهل طبيعة ما يقوم به، ومن هؤلاء إمتثال القوصى، إن العمل بالمؤسسة أمنية بلا شك، ويحتاج إلى جهود عديدة، خاصة فى السنوات الأخيرة التى تتبدل فيها طبيعة الاختصاصات، وتتغير العلاقات، بحيث تبدو الوساطات بالمفهوم القديم - زمن المؤسس مثلا - أمرًا باعثًا على السخرية والدهشة.

إمتثال لم تبذل أى جهد، ولم يتدخل أى شخص من أجلها، وحتى هذه اللحظة تجهل البواعث الكامنة على نقلها وإلحاقها بهذه الإدارة، إنها مسئولة عن جهاز حاسب آلى حديث، ترصد من خلاله موقعا معينا على شبكة الاتصالات الدولية، تظهر عليه بعض الأرقام والبيانات الخاصة بالمؤسسة.